[216] كانت مآتم بالعراق تعدها * أموية بالشام من أعيادها 20 ما راقبت غضب النبي وقد غدا * زرع النبي مطنة لحصادها باعت بصائر دينها بضلالها * وشرت معاطب غيها برشادها جعلت رسول ا من خصمائها * فلبئس ما ذخرت ليوم معادها نسل النبي على صعاب مطيها * ودم النبي على رؤوس صعادها وا لهفتاه لعصبة علوية * تبعت أمية بعد عز قيادها 25 جعلت عران الذل في آنافها * وعلاط وسم الضيم في أجيادها (1) زعمت بأن الدين سوغ قتلها * أو ليس هذا الدين عن أجدادها ؟ ! طلبت تراث الجاهلية عندها * وشفت قديم الغل من أحقادها واستأثرت بالأمر عن غيابها * وقضت بما شاءت على شهادها ا سابقكم إلى أرواحها * وكسبتم الآثام في أجسادها 30 إن قوضت تلك القباب فإنما * خرت عماد الدين قبل عمادها إن الخلافة أصبحت مزوية * عن شعبها ببياضها وسوادها طمست منابرها علوج أمية * تنزو ذئابهم على أعوادها هي صفوة ا التي أوحى لها * وقضى أوامره إلى أمجادها أخذت بأطراف الفخار فعاذر * أن يصبح الثقلان من حسادها 35 الزهد والأحلام في فتاكها * والفتك لولا ا في زهادها عصب يقمط بالنجاد وليدها * ومهود صبيتها ظهور جيادها تروي مناقب فضلها أعداؤها * أبدا وتسنده إلى أضدادها يا غيرة ا اغضبي لنبيه * وتزحزحي بالبيض عن أغمادها من عصبة ضاعت دماء محمد * وبنيه بين يزيدها وزيادها 40 صفدات مال ا ملء أكفها * وأكف آل ا في أصفادها (2) ضربوا بسيف محمد أبناءه * ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها

_____ (1) العران: عود يجعل في أنف البعير العلاط: حبل يجعل في عنق البعير. (2) الصفدات من الصفد: العطاء. والأصفاد: الأغلال.

_____